

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[449] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا
وَإِذَا كُفِرُوا بِالْإِيمَانِ كَذِبًا لَّسَّ لَكُمُ تُفْهُونَ 45 وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَالْأُمَّةَ تَنْزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ 46 وَأَطِيعُوا
الْمُسْلِمِينَ 46 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا
وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ 47
التفسير ستة أوامر أخرى في شأن الجهاد: قال المفسرون: إنَّ أباسفيان بعدما استطاع
النجاة بقافلة قريش التجارية من مواجهة المسلمين، أرسل مبعوثاً إلى قريش الذاهبين
إلى ساحة بدر ودعاهم إلى العودة، لأنَّه رأى أن لا حاجة إلى القتال، لكن أباسفيان جهل هذا
المغرور والمتعصب والمتكبر أقسم أن لا يرجعوا حتى يبلغوا أرض بدر "وكانت بدر قبل هذه
المعركة من مراكز إجتماع العرب، وتقام فيها سوق تجارية كل عام" ويمكنوا فيها ثلاثة
أيَّام، وينحروا الإبل ويأكلون ما يشتهون ويشربون الخمر، وتغني لهم المغنَّيات، حتى يسمع
جميع العرب بهم وتثبت بذلك قوتهم وقدرتهم!...